الاخشيدى مائة دينار فأظهر لرسوله
الجنون فعاد الرسول الى كافور وقال الرسول
الى رجل مجنون فقال كافور ليس هو
مجنون إنما هو رجل يقوم الليل ويصوم
النهار ثم أخذ كافور الرسول وطاف به
فى الليل على جماعة من الصالحين ثم
أتى به الى ابن جابار وطلسوا التكرورى
فلم يجدوه فخرجوا واذا رجل يصلى
فنظر اليه فإذا هو التكرورى فتبعاه حتى
أتوا الى دربه فوجدوه مغلقا فقال له
كافور فقال له كافور ما هذه عادتى
منك تغلق فى وجهى الباب واذا بالباب
فتح وخرج الشيخ وخرجنا خلفه حتى
أتينا المقبرة ثم قام يصلى ثم انصرف
فإذا وحش قد جاء وتمرغ موضع صلاته
قيل التكرورى الذى تنسب إليه بولاق
وقيل شيخه فإن اسم البولاقى محمد بن
يوسف وكان إماما عالما وقد أفرد له
ابن النحوى جزأ من مناقبه منها إن امرأة
خرجت

خرجت بولدها الى البحر فجاء السودان فى مركب
وأخذوا الصبى وجعلوه فى المركب ومضوا به
فى البحر فتعلقت المرأة بالشيخ وهو خارج من
معبده وأخبرت أن السودان أخذوا ولدها
وأنهم فى تلك السفينة فقصد الشيخ الى جهة
البحر ثم قال يا ريح اسكنى فسكن بقدرة الله سبحانه
وتعالى ثم نادى أصحاب السفينة ردوا الصبى
الى أمه فأبوا ومضوا فقال يا سفينة قفى
فوقفت ثم مشى على الماء وأخذ الصبى من
السفينة وأحضره الى أمه قيل وكان رجلا
دباغا فجأ اليه عفص فبعث الخليفة فأخذه فدخل
عليه خادمه وقال قد أخذوا العفص فهل تأذن
لى أن أذهب الى القائد فأخذه فقال له اجلس
فهم يردوه عليك فلما أخذوه وجدوه حجارة فعلموا
أن هذا من بركة الشيخ فردوه اليه فاذا هو عفص
وهناك قبر الشيخ الزاهد العالم أبو الحسن بن
القضاعى كان من أكابر مشايخ مصر صحب
الشيخ أبو الحسن الدينورى وغيره كان يقول
والله ما أدبنى أبواى قط لعجت الى تأديبهم